



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024/09/05

تاريخ القبول: 2025/03/30

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

التقمصات وأنماط التعلق لدى المراهق مجهول النسب

*Identifications and attachment styles in an adolescent of unknown parentage*بابة كساي^{1*}، نسيم نسيم وندلوس²¹ جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)،Baya.kessai@ummtto.dz² جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)nassimaouandelous@yahoo.fr

مخبر الأنثروبولوجيا التحليلية وعلم النفس المرضي.

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن التقمصات وأنماط التعلق لدى المراهقين مجهولي النسب ولتوضيح ذلك تم عرض حالة نموذجية المتمثلة في مراهق مجهول النسب مقيم في مركز إعادة التربية بئر خادم معتمدين في ذلك على المنهج العيادي كونه الأنسب لمثل هذه الدراسات، مستعينين بالمقابلة نصف موجهة والاختبارات الإسقاطية المتمثلة في الرورشاخ ورائز تفهم الموضوع (TAT)، بالإضافة إلى مقياس أنماط التعلق (RSQ ; Questionnaire des échelles de relation) لـ (Griffin & Bartholomew (1994) وتم التوصل إلى نتيجة مفادها أن المراهق مجهول النسب يتميز بتقمصات هشة ونمط تعلق مضطرب من النوع الخائف.

الكلمات المفتاحية: التقمصات - أنماط التعلق - المراهق مجهول النسب.

ABSTRACT

This study aimed to investigate identifications and attachment styles in adolescents of unknown parentage. To illustrate this, a case study was presented involving an adolescent of unknown parentage residing in the Reeducation Center in Bir Khadem. The clinical method was employed as it is most suitable for such studies, using a semi-structured interview and projective tests, namely the Rorschach and the Thematic Apperception Test (TAT). In addition to the Attachment Styles Scale (RSQ; Questionnaire des échelles de relation) by Griffin & Bartholomew (1994). The study concluded that the adolescent of unknown parentage exhibited fragile identifications and a disturbed attachment style, specifically of the fearful type.

Keywords: Identifications- Attachment styles- Adolescent of unknown parentage.

. مقدمة:

يعتبر التقمص من أهم العمليات النفسية التي أخذت قيمة مركزية في أعمال "فرويد" باعتباره ميكانيزم أساسي في تشكل الشخصية، بحيث عرفه كل من (Laplanche & Pantalès, 1967, p187) على أنه عملية نفسية يمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص آخر، ويتحول كلياً أو جزئياً تبعاً لنموذجه.

كما يعتبر التقمص حل ومخرج للصراع الأوديبي، بحيث يتوقف كل من الحب الليبيدي للوالد من الجنس المخالف والكره الشديد للوالد من نفس الجنس، ويأتي هذا التقمص لغرض إصلاح الإحباط والجرح الترجسي الذي يتعرض له الطفل نتيجة عجزه عن تحقيق رغباته الليبيدية المحرمة (شرادي، 2011، ص191).

فبعدما كانت الأم موضوع الرغبة في المرحلة قبل الأوديبيبة بالنسبة لكلا الجنسين، مع بداية الصراع الأوديبي تتخلى الفتاة عن هذا الموضوع وتستبدله بالأب ويبقى موضوع الرغبة نفسه عند الذكر (Braconnier, 1998, p18).

فأثناء المرحلة الأوديبيبة التي يعيشها الطفل ما بين 3 إلى 6 سنوات خلال المرحلة القضيبية والتي يدخل إثرها مرحلة الكمون، ينتقل الطفل من العلاقة الثنائية إلى العلاقة الثلاثية (Askenazy & Dacourt, 2012, p50).

بحيث ينجذب الذكر و يوجه رغباته الليبيدية نحو الأم ومنافسة الأب، أما بالنسبة للفتاة ففي هذه الحالة تأخذ الأب موضوع الرغبة ومنافسة الأم ولكن سرعان ما يدركان استحالة تحقيق رغباتهم الأوديبيية المحرمة، و ينتهي هذا الصراع بتقمص كل منهما للوالد من نفس الجنس (Freud, 1927, p127).

إذا تحل عقدة أوديب عندما يتم التخلي عن استثمارات الموضوع واستبدالها بعملية التقمص، وبفضل السياق التقمصي يصل الطفل إلى الإحساس بجنسه والانتماء له، وبهذا تتحدد هويته الجنسية أنثوية أم ذكرية (شرادي، 2011، ص192).

وهذه السيرة كما أشارت "أنا فرويد" تظهر فيما بعد في مرحلة المراهقة التي تعيد إحياء النشاط الجنسي الطفلي ولكن في ظروف مختلفة، وتعتبر الفترة الأخيرة للفرد لإجراء تعديلات و إصلاحات لتحقيق التوازن، وهذا بطبيعة الحال يستدعي توفر المحيط على الشروط اللازمة وعدم وجود خبرات الطفولة المؤلمة، فاختيار الموضوع الجنسي عند البلوغ يعتمد بشكل عام على النماذج الأبوية، وعلى ذلك فإن أي خلل في العلاقات البدائية للطفل يؤدي إلى اضطرابات جنسية في سن الرشد (Boucher, 1974, p55).

كما تؤكد العديد من الدراسات أن الانفصال المبكر عن الوالدين يسبب الحرمان العاطفي وهذا بدوره ما يعيق النمو السوي للطفل، بحيث يشير (Bowlby, 1969, p397) أن الحرمان من الأم أو مقدم الرعاية هو السبب الرئيسي في تعرض الطفل لمختلف الاضطرابات، وهذا ما أكدته Spitz في دراسته بمقارنة بين مجموعتين من الأطفال في مؤسستين مختلفتين، أحدهما الأطفال منفصلين عن أمهاتهم مع توفر الظروف المعيشية الضرورية، أما المؤسسة الأخرى الأطفال يعيشون مع أمهاتهم الجائحات في ظروف معيشية في حدها الأدنى، فقد كان نمو الحركي والحسي

والنفسى للأطفال في المؤسسة الأولى أدنى من الأطفال الذين يعيشون مع أمهاتهم في المؤسسة الثانية، وهذا ما يؤكد أن الحرمان من الأم وعدم كفاية الرعاية البديلة يؤدي إلى عدة أمراض ومشاكل (Ait Saada,2018,p72-73) .

وتصف كل من (Burlinghan & Freud (1952,1944 في كتابين تم نشرهما أثناء الحرب العالمية الثانية المشاكل العويصة المتمثلة في رعاية الأطفال المحرومين من الأم ، كما تؤكدان على استحالة أن تعوض المؤسسة مكانة الأم عند الطفل وتوفير له رعاية كافية مثل رعاية الأم، فالمؤسسة لا يمكنها أن تكون بديل للأم مهما يكن(Bwolby,1973,p289).

كما يشير (Winicott,1965, p 311) أن العلاقة بين الأم والطفل ضرورية لنمو إحساس الطفل بذاته فعندما لا تكون رعاية الأم جيدة بما فيها الكفاية لا يمكن أن يتم نضج الأنا لدى الطفل، فنمو الأنا في هذه الحالة يكون بالضرورة مشوها.

ويضيف(Samson,1980 ,p39) أن الأطفال المحرومين من العطف الوالدي والذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية يتميزون بتقمصات هشة.

وفي نفس السياق يوضح Gaulejac أن الصورة الوالدية إذا كانت سلبية أو غائبة فقد يؤدي ذلك إلى خللا في التنظيم الأوديبي، وتشوه التقمصات (Mimouni, 2001,p47) .

وهذا ما يتوافق مع دراسة نصار (1993) في لبنان بحيث هدفت إلى الكشف عن دور الأب في الأسرة من خلال المقارنة بين المجموعات التي شملتها عينة البحث البالغ عددها (215) طفلا وطفلة، وقد أظهرت النتائج أن اضطراب الجو الأسري لدى الأطفال المحرومين أدى إلى بروز صراعات واضحة لديهم، مثل عجزهم في تحقيق النضج المتوافق مع تطورهم الزمني، وصعوبة في تطوير صورة الذات والهوية الجنسية، بالإضافة إلى القلق والتوتر، أما الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات إيوائية ويفتقدون الجو العائلي، فقد أظهروا بطئا في النمو وصعوبة في تجاوز الصراع الأوديبي(بلان، 2011 ، ص189).

فللهجر آثار سلبية على بناء ونمو الشخصية كما يعيق التطور الاجتماعي للفرد، وحسب (2013) Haesevoets إن الطفل المحروم من الوسط العائلي، ويعيش في المؤسسات الإيوائية بسبب الهجر و ليس لديه بديل عن الوالدين، يواجه صعوبة في الإسقاط الهوامي وبناء نرجسيته مع وجود صعوبة في إيجاد نماذج تقمصية صادقة بما فيه الكفاية (Boubekiria & Nini,2015p128).

وهذا ما تؤكدته (القماح، 1983) في دراستها حول مجهولي النسب بحيث يتصفون بصورة ذات تحتويها مشاعر سلبية وانخفاض تقدير الذات، وصورة الجسم مشوهة ومبتورة وازدواجية الدور الجنسي والتأرجح بين الذكورة والأنوثة.

كما أن حرمان مجهولي النسب من إشباع الحاجات العاطفية والأمن كحاجات أساسية توفرها الأسرة قد يؤدي بهم إلى اضطراب التعلق، حيث يعتبر التعلق حسب (Hong, & Park, (2012) حاجة إنسانية أساسية للعلاقة الوثيقة والحميمة بين الفرد ومقدمي الرعاية خلال مرحلة الطفولة (البكور والزغاليل ، 2021، ص216).

أما في مرحلة المراهقة التي تعرف تغيرات جسدية ومعرفية وعاطفية والتي تفرض إعادة تنظيم العلاقات مع موضوع التعلق، ففي هذه المرحلة لا تختفي الحاجة إلى التعلق بل تنتقل جزئياً إلى الأقران (Boissière, 2020, p11).

فخلال المراهقة تصبح تشكيل العلاقة بالأقران أكثر أهمية، بحيث يصبح الأصدقاء المصدر الرئيسي للدعم الاجتماعي والعاطفي، ولكنهم في نفس الوقت لا يزالون بحاجة إلى الدعم الوالدي (Mónaco & al, 2021, p 68).

عاملة المراهق الذي أظهر تعلق أمن يمكنه إقامة علاقة مع الأصدقاء والاندماج مع جماعة الرفاق، ومن جهة أخرى نجد عكس ذلك بحيث يعاني المراهق ذو التعلق المضطرب من صعوبات ومشاكل في علاقاته الاجتماعية (Lamourette, 2019, p30).

ويصف الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5, 2015) اضطرابات التعلق على أنها اضطرابات تظهر عند الأطفال المحرومين من الرعاية الكافية، على الوجه الخصوص في وصفه السريري يقدم DSM-5 أمثلة على ذلك حالة الطفل في أسرة بديلة أو في مؤسسة إيوائية، فالأطفال المقيمون في المؤسسات الإيوائية يظهرون تعلق مضطرب، وهذا ما أكدته (Ling, 2012) في دراسة الحياة النفسية والاجتماعية للأطفال في دور الأيتام الصينية الذين تم التخلي عنهم لعدة أسباب مثل إصابتهم بالإعاقة أو موت الوالدين أو الفقر أو السجن، وتتمثل عينة الدراسة في 16 طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين 7 إلى 12 سنة، واعتمد الباحث في دراسته على المقابلة العيادية مع الأطفال والرسم واختبار الحكايات، بالإضافة إلى إجراء المقابلة مع ثلاث من المربيات، ودراسة حالة مع سبعة أطفال وهذا للتعمق في الدراسة، وأظهرت النتائج أن هؤلاء الأطفال يعانون من نقص في تمثيل الذات والذي يتجلى في سوء تقدير الذات والمشاعر السلبية وفشل في تكوين العلاقة مع الآخر واضطراب التعلق.

فالحرمان العاطفي المبكر للطفل يعيق عملية الخفاء والانفصال النفسي، والتثبيت في وظائف نرجسية وهذا ما يمنعه من تكوين علاقات وتحقيق الاستقلالية، وفي هذه الحالات المضطربة للطفولة المبكرة يمكننا أن نرى ظهور نماذج أولية للعديد من الحالات المرضية في السنوات اللاحقة (Gaspari, 2001, p128).

والتي تكون أكثر وضوحاً في فترة المراهقة، فحرمان المراهق مجهول النسب من الرعاية الأسرية ومع غياب الرابط البيولوجي، فالمراهق سيجد صعوبة في وجود مرجع حقيقي لإثبات هويته وأصله وانتمائه (بوسكين، 2021، ص54).

كما تشير العديد من الدراسات إلى أن المراهقين مجهولي النسب الذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية يتميزون بسلوك اندفاعي ويميلون إلى التوتر والسلبية، كما يعانون من العجز في مواجهة مصاعب الحياة والتردد في اتخاذ القرارات وقد يعود ذلك إلى الضغط النفسي الذي عانوا منه، بالإضافة إلى شعورهم بالذنب والحجل بسبب الظروف التي وجدوا فيها، فحرمان مجهولي النسب من البيئة العائلية قد يؤثر سلباً على تكوين شخصياتهم نظراً لافتقارهم للمحفزات الإنسانية اللازمة لنموهم النفسي والاجتماعي (عبد الرحمان، 2010 ص 09).

وهذا ما تؤكدته دراسة أندنوسية (Rahmah & al (2014 التي أجريت في دار الأيتام في "بادانج"، أن المراهقين في المؤسسات الإيوائية يعانون من مشاكل سلوكية، مثل الصعوبات في التكيف وعدم القدرة على تشكيل علاقات سوية وصعوبة التواصل الاجتماعي سواء داخل المؤسسة أو خارجها (Mansoor & al, 2019, p168).

ويضيف سهير كامل (1987) أن مجهولي النسب المقيمين في المؤسسات الإيوائية يشعرون بالنقص وانعدام التبادل الانفعالي الإيجابي، فلا يوجد شخص محدد يتقنون فيه ويتقنسون شخصيته (لقوقي، 2016، ص 99).

كما أكدت أعمال كل من (Waliersten & kelley 1975) أن فقدان أحد الوالدين ما بين 3 إلى 6 سنوات يمكن أن يؤثر على الأدوار الجنسية لدى الطفل، وكلما كان الطفل أصغر سنا كلما كانت الآثار على المدى البعيد (Gagne, 1982, p39).

وقد كشفت نتائج دراسة (يعقوبي ومعمري، 2018) حول اضطراب التعلق وعلاقته بنوعية التقمصات لدى المراهقة دراسة ميدانية على مجموعة من الطالبات يقيمات الأب بجامعة غرداية، حيث اعتمد الباحثان على المنهج العيادي مستخدمين المقابلة العيادية لمعرفة أنماط التعلق لدى الطالبات، ورائز تفهم الموضوع للكشف عن نوعية التقمصات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى هشاشة التقمصات لدى المراهقات ذوي اضطراب التعلق اللواتي فقدن آبائهن قبل سن 6 سنوات.

ومع ذلك فإن الإهمال الشديد والحرمان العاطفي لا يؤدي بالضرورة إلى اضطراب التعلق، فبعض الأطفال رغم نقص الرعاية وسوء المعاملة الواضحة قد نجحوا في تشكيل أنماط تعلق مستقرة، ويتميزون بسلوكات اجتماعية متكيفة وأحيانا يعوض غياب الوالدين بأحد المربين في المؤسسة، ويتحصل على الحب الذي يبحث عنه ويتعلق به بشكل إيجابي، وهذا ما يؤدي بالطفل إلى اتصافه بالمرونة ومقاومة الصعاب وحتى وإن كان الوقت الذي يقضيه مقدم الرعاية في المؤسسة لفترة قصيرة ولكنه كاف للطفل لتشكيل صورة له ويتقمصه، وهذا ما أكدته دراسة (Iblova, 2011) حول انتقال أنماط التعلق فيما بين الأجيال، وتشمل العينة الأولياء الذين سبق لهم أن عاشوا في المؤسسة وقد عانوا في طفولتهم من الحرمان العاطفي الشديد، ولقياس أنماط التعلق استخدم مقياس Ca-Mir وتوصلت النتائج أن 70% لهم تعلق غير آمن والسبب أن الأوضاع في المؤسسات الإيوائية تتعارض مع تشكل تعلق آمن، وفي هذا السياق على الرغم من الماضي المؤلم ما يقارب 30% من أفراد العينة تحصلوا على تعلق آمن بغض النظر عن أسباب الإيداع في المؤسسة، ووفقا لمقياس Ca-Mir تم تشكل التعلق الآمن لدى هؤلاء الأشخاص في مرحلة الطفولة المبكرة وليس في العلاقات اللاحقة، فعلى الرغم من الظروف الصعبة التي عاشوها داخل المؤسسة وعدم استقرار موضوع الرغبة وغياب المودة والظروف القاسية والإهمال في بعض الأحيان إلا أنهم أظهروا نمط تعلق آمن.

وهذا ما أكدته (بن سعد الله ومواس، 2017) في دراستها حول علاقة أنماط التعلق بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين الذين تعرضوا لحرمان المبكر من الأم، وقد أجريت الدراسة على خمسة حالات من المراهقين الذين تعرضوا للانفصال المبكر عن الأم في مرحلة المهة والطفولة، يقيمون بقرية الأيتام SOS في الجزائر، ودلت النتائج أن رغم حرمان المراهقين من حنان الأم إلا أن هناك من أفراد العينة من أظهر نمط تعلق آمن .

كما أشارت (Boukerrou, 2023) في دراستها حول التعلق والهجر والمرونة لدى أطفال المدارس على عينة من فتيات مقيمات في دار رعاية الأيتام في ولاية قسنطينة، إلى أن رغم تعرض الفتيات لصدمة الهجر والحرمان العاطفي

والنبد والرفض، إلا أن هذا لم يمنع معظمهم من التأقلم والتكيف وتجاوز صدمة الحجر ومواجهة الصعاب والصراعات وهذا بطبيعة الحال راجع إلى المرونة النفسية التي تتميز بها تلك الفتيات .

وفي نفس السياق نجد دراسة (Herreros 2009) على عينة تتكون من 17 طفلاً، يقيمون في المراكز الإيوائية في شيلي مقارنة بأطفال يعيشون مع العائلة ولم يسبق لهم أن عاشوا في المؤسسة الإيوائية وقد كان عددهم 141 طفلاً ، وتوصلت النتائج إلى أن 41% من الأطفال المقيمين في المراكز الإيوائية لديهم تعلق غير آمن، نسبة 53% لديهم تعلق آمن، أما بالنسبة للأطفال المقيمين مع ذويهم نسبة 09 % لديهم تعلق غير آمن، بينما 70% لديهم تعلق آمن، كما أن 35% من الأطفال المقيمين في المؤسسة الإيوائية لم يتمكنوا من تشكيل رابطة التعلق، وذلك بسبب فشلهم في انتقاء أحد المربيات كوجه التعلق وتكون كبديل للام، بينما 65% من الأطفال المقيمين في المؤسسة قد نجحوا في تكوين علاقات ارتباطية مستقرة، ويشير الباحث أن الفضل في ذلك يعود إلى نوعية الرعاية المقدمة لهم داخل المؤسسة، والإمكانات الجيدة والمتاحة لهم مادية أو معنوية كانت (Dumais,2017,p30).

وتضيف دراسة (القرالة، 2013) بعنوان أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب، والتي أجريت على عينة مكونة من 244 طفلاً مجهول النسب تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 15 سنة، أن هؤلاء الأطفال ينظرون لأنفسهم نظرة إيجابية وأنهم يشعرون بالثقة في أنفسهم، مما جعلهم يندمجون مع أفراد المجتمع وزملائهم في المدرسة دون أي عائق.

فالغياب أو التصور السلبي لأحد الوالدين لا يولد بالضرورة صعوبات في التقمصات، خاصة إذا كان الطفل أو المراهق قد يجد في محيطه شخصيات بديلة عن الوالدين مثل الأخ ،الأخت، أقارب ، مدرس ، مربي و غير ذلك من الأفراد الذين يمكن أن تؤخذ كنماذج للتقمص غير الوالدين البيولوجيين (Gagne,1982,p100).

ونستنتج مما سبق أن المراهقين مجهولي النسب المقيمين في المراكز الإيوائية، قد يمكن أن يسعفهم الحظ ويحصلون على الرعاية الجيدة و تعويض الحرمان الوالدي واستبدالهم بأحد مقدم الرعاية داخل المؤسسة، وهذا ما يساعده على بناء شخصية سوية مرنة وتحقيق التكيف الاجتماعي.

ونظراً لاختلاف نتائج الدراسات السابقة حول التقمصات وأنماط التعلق لدى المراهقين مجهولي النسب، بحيث هناك من الباحثين من توصلوا إلى نتائج تؤكد على هشاشة التقمصات لدى مجهولي النسب كما أنهم يتميزون بتعلق غير آمن، ومن جهة أخرى هناك من أثبت عكس ذلك فبالرغم من الحرمان العاطفي وقسوة الظروف التي يواجهها مجهولي النسب داخل المؤسسات الإيوائية إلا أن ذلك لم يمنعهم من التكيف وبناء تقمصات مرنة، و القدرة على تشكل نمط تعلق آمن والتفاعل الاجتماعي السليم.

وهذا ما دفعنا إلى تناول إشكالية بحثنا التي تتمحور حول كشف عن نوعية التقمصات وأنماط التعلق لدى المراهق مجهول النسب، وقد تم طرح التساؤل التالي:

ما هي أنماط التعلق ونوعية التقمصات التي يتميز بها المراهق مجهول النسب.

2. فرضية الدراسة: كإجابة مؤقتة على التساؤل المطروح قمنا بصياغة الفرضية التالية:

قد يتميز المراهق مجهول النسب باضطراب التعلق وتقمصات هشة.

3. أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على أهمية الأسرة ودورها الأساسي في بناء شخصية الفرد من النواحي الجسدية والنفسية والاجتماعية.
- الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية التي يعاني منها مجهولي النسب والعمل على حلها.
- توجيه الاهتمام سواء للأسرة البديلة أو المؤسسات الإيوائية لضرورة العناية والمتابعة لهذه الفئة قبل تعرضهم للانحراف.

4. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في فهم وتشخيص سلوكيات ومعاناة المراهقين مجهولي النسب، خصوصا تلك المتعلقة بالسلوكيات والمشكلات العاطفية التي لها تأثير بالغ على توافقهم النفسي والاجتماعي، ونظرا لحماهم من دفع الأسرة يواجه هؤلاء المراهقين صعوبات قد تؤثر بشكل سلبي على توافقهم النفسي والاجتماعي والدراسي، لذا تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على احتياجات هذه الفئة، وذلك لتقديم المساعدة والرعاية النفسية والاجتماعية والتربوية اللازمة لهم بطرق فعالة، بهدف تعزيز صحتهم النفسية وتمكينهم من مواجهة الضغوطات بفاعلية.

5. التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

➤ التقمصات:

تعتبر التقمصات عملية نفسية عميقة يتمكن من خلالها المراهق من ارضان عقدة الأوديب، وذلك بالتخلي عن المواضيع الحب البدائية المحرمة واستبدالها بمواضيع خارجية، و سنعرض هذه التقمصات في هذه الدراسة من خلال عملية الإسقاط التي ستظهر على مستوى اختبار تفهم الموضوع (TAT) واختبار الرورشاخ.

➤ التعلق:

هي علاقة عاطفية حميمية قوية يقيمها المراهق مع الآخرين وتكون مستمرة وثابة نسبيا، وهناك أنماط مختلفة لسلوكيات التعلق، منها التعلق الآمن، التعلق المتجنب، التعلق القلق، التعلق الخائف، ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها مجهول النسب على مقياس أنماط التعلق المستخدم في هذه الدراسة.

➤ **المراهق مجهول النسب:** هو المراهق المسجل لدى مؤسسة إيوائية ، مجهول الأب و الأم أو مجهول الأب فقط.

6. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.6. منهج الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج العيادي، وهو المنهج الذي يتناول السيرة الذاتية في إطارها الخاص، والتعرف على مواقف وتصورات حالة معينة وإعطائها معنا في بنيتها وتكوينها ودينامياتها (Reuchlin, 2002p20).

2.6. أدوات الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة النصف الموجهة ومقياس أنماط التعلق بالإضافة إلى الاختبارين الإسقاطيين (الرورشاخ، واختبار تفهم الموضوع).

– **المقابلة النصف الموجهة:** هي أداة بارزة من أدوات البحث العلمي، وتعتبر أسلوباً مهماً في الميدان الإكلينيكي تتمثل هذه المقابلة في علاقة ديناميكية، وتبادل لفظي بين القائم بالمقابلة (الباحث) والمفحوص.

– **مقياس أنماط التعلق (RSQ, Relationship Scales Questionnaire):** لقد وضع هذا المقياس كل من Griffin & Bartholomew (1994) تتكون الصيغة الأصلية من 30 بند تم صياغتها انطلاقاً من كل من مقياس التعلق ل Hazan & Shaver (1987) ومقياس العلاقات ل Bartholomew & Horowitz (1990) يسمح المقياس بتقييم التعلق على شكل أنماط (الأمن، المتجنب، القلق، الخائف) و يجب الإشارة هنا إلى أن الباحثان Griffin & Bartholomew (1994) ينصحان باستعمال 17 بند للحصول على أنماط التعلق الأربعة (جيلالي، 2020 ص 186).

وقد تم تكييف هذا المقياس في البيئة الجزائرية من طرف الباحث (جيلالي، 2020) الذي قام بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، بحيث تراوح قيم معامل ثبات المقياس (0.50) و (0.68) بالنسبة للسلام الفرعية و (0.55) بالنسبة للدرجة الكلية.

ومن أجل تطبيق هذا المقياس في دراستنا، قمنا بحساب ثبات المقياس معتمدين طريقة الصدق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين السلام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية، وأظهرت النتائج أن جميع درجات معامل الارتباط بين درجة كل سلم فرعي والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستويات الدلالة (0,01) و (0,05) وهذا ما يثبت صدق المقياس، كما قمنا بحساب الصدق والثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية وتمثلت قيمة الثبات بمعامل الارتباط سيرمان براون (0,72) أما الصدق الذاتي بالجذر التربيعي تمثلت قيمته في (0,84) بالإضافة إلى ذلك استخدمنا طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس و الذي تمثلت قيمته في (0,72).

– **اختبار الرورشاخ:** يعتبر هذا الاختبار من أشهر التقنيات الإسقاطية، من إعداد الطبيب النفسي السويسري "هرمان رورشاخ"، يتكون من عشرة بطاقات عليها بقع من الحبر تختلف فيما بينها من حيث الشكل واللون والفراغ الأبيض وتهدف إلى دراسة وفهم ديناميكية الشخصية لدى الفرد (Chabert & al, 2020,p47).

– **اختبار تفهم الموضوع (TAT):** يعتبر من أهم الاختبارات الإسقاطية التي تسمح بدراسة الشخصية وتحليل الدينامية النفسية للفرد، و يتكون من 31 بطاقة موزعة على فئات مختلفة (رجال، نساء، فتيات، أولاد) وهي عبارة عن صور تمثل أشخاص من الجنسين ومن أجيال مختلفة (Chabert & al, 2020,p201).

أما بالنسبة لشبكة الفرز وسياقات اختبار تفهم الموضوع (TAT) فقد استعملنا شبكة الفرز (Chabert & al 2020) أما فيما يخص اختبار الرورشاخ فقد اعتمدنا على Manuel algérien de cotation des formes au Rorschach 2021.

3.6. عينة البحث: تتمثل العينة في حالة واحدة وهو مراهق مجهول النسب، وتم إجراء البحث في مركز إعادة التربية بئر خادم حيث يقيم المراهق ، وتم الدراسة في شهر أوت 2023.

7. عرض وتحليل النتائج:

1.7. عرض ومناقشة الحالة:

❖ تقديم الحالة:

مراد مراهق يبلغ من العمر 15 سنة مستواه التعليمي الأول متوسط مجهول الأبوين، بحيث ولد خارج نطاق الزواج غير معترف به من طرف أوليائه، بعد ولادته تم التخلي عنه مباشرة في المستشفى وقد تم نقله إلى الحضانة وفي سن 05 سنوات انتقل إلى مؤسسة الطفولة المسعفة.

❖ عرض وتحليل مضمون المقابلة مع الحالة:

كان التواصل مع الحالة جد صعب إلا بعد محاولات عديدة، فقد كان مراد غير مرتاح بوجودنا في المركز منذ البداية ، وأبدى مقاومة شديدة لإجراء المقابلة بحيث صرح في قوله "ما تهدريش معايا وما رانيش حب نعونك، واش من فائدة عندي كي تهدري معايا ما عندي حتى فائدة" ونحن نتساءل عن سبب هذه المقاومة وتجنبه لنا، حتى أنه عبر عن شعوره بالكره والحقد الشديد اتجاه الآخرين، بحيث صرح في قوله "أنا نكره الناس كي الدم" والدم هذا ماذا يعني؟ هل يعود على الأصل والرابطة العائلية ؟ وهل مراد يتطلع إلينا كصورة عائلية وبالذات الأم التي هجرته ؟ وهذا ما قد يشكل تهديدا له، كما قد يدرك الآخر بصورة سلبية وهذا ما قد ينعكس سلبا على حياته العلائقية، بحيث يتجنب الانخراط في العلاقات العاطفية والاجتماعية، وقد يرفض التعلق خوفا من أن يتم التخلي عنه مرة أخرى، وفي هذا السياق يشير (Lemy, 1993, p44) أن المحرومين من العطف الوالدي جراء الهجر يدركون أي علاقة خارجية قد تعوض هذا الحرمان بمثابة تنشيط الخبرات الماضية المؤلمة، وإحياء صدمة الهجر وفي نفس السياق يضيف (1980,38 Bowlby, أن الانفصال المبكر للطفل عن أمه ينعكس انعكاسا سلبيا على شخصيته حيث يبدو عليه الانطواء والعزلة وغير قادر على إنشاء علاقات اجتماعية مع غيره.

كما أن مراد أبدى بعض التوتر والقلق أثناء المقابلة ولم يكن متعاوننا معنا، وحتى أنه حاول الاحتيال علينا بحيث طلب منا النقود بحجة أن الأستاذة في المدرسة أمرته بذلك، ويمكن تفسير هذا التصرف بأن النقود قد تمثل بالنسبة له السند الذي حرم منه منذ الطفولة، وبعدها أن رفضنا بتلبية طلبه لم يستسلم عند ذلك بحيث طلب منا الأقلام، و هذا يمكن أن يفسر على أن مراد يحب امتلاك الأشياء حتى لو كانت تافهة غير محتاج إليها، ويمكن أن يكون ذلك نتيجة شعوره بالفقد وعدم الأمان وعدم إحساسه بالملكية الفردية منذ نعومة الأظافر، كما لاحظنا على الحالة أثناء المقابلة حركات وسلوكات مثل اللعب بالأقلام أثناء الإجابة على الأسئلة ويستخدمها كأساليب التجنب

وهذا ما يدل على أنه قد يشعر بالقلق والانزعاج، أما فيما يخص علاقته مع المربين والمسؤولين في المركز فهي متوترة بحيث صرح "ما نتفاهمش فمعهم" فسلوكه يتميز بالتمرد والعناد الذي يسبب إزعاجا مستمرا للعاملين داخل المركز ويمكن أن يكون ذلك ناتج عن عوامل اجتماعية مختلفة، كالعسوة في المعاملة أو الضرب والتجريح وإهانة المراهق والنقد أمام الآخرين وهذا بدوره ينعكس على شخصيته، أما علاقته مع زملائه فهي غير وطيدة كذلك فهو كثير الشجار معهم وكان يعتدي عليهم بأي وسيلة وبدون أي سبب، وذلك يعكس بصورة واضحة صعوبة التكيف والاندماج داخل المؤسسة، وهذا ما لاحظناه أثناء احتكاكنا بالميدان، فهو لا يحترم نظام المركز وكثيرا ما يثير المشاكل ولا تهمه العقاب، وحتى في المدرسة لم يستطيع التكيف بحيث يميل إلى العنف والتخريب، فسلوكه يتصف بالعدوانية والاندفاع، ويمكن أن نفسر هذا السلوك العدواني بافتقار المراهق مجهول النسب إلى الحب وعدم إشباع رغباته وحاجته إلى الانتماء، وهذا ما أشار إليه (أبو سيف وعبد الجواد، 2018، ص114) أن الحرمان يسبب مشكلات نفسية واجتماعية متعددة أهمها العدوان والتمرد والعناد، كما أن مراد صرحنا بأن ليس لديه أصدقاء فهو يفضل البقاء وحيدا وهذا ما يدل على أنه قد يعاني من الانطواء والانزغال، فالحالة كونه عاش في المركز منذ الطفولة فهو لم يكتسب خبرة التعامل مع الآخرين وهذا ما أكدته (لقوي، 2016، ص97) فمجهولي النسب المقيمين في المؤسسات الإيوائية منعزلون عن العالم الخارجي ولم يخبروا تجربة الاندماج في المجتمع وليس لديهم الخبرة للتعامل مع أمور الحياة، وقد يفشلون في إنشاء علاقات سوية مع الآخرين كما قد يظهرون سلوك الانسحاب الاجتماعي، كما يؤكد (Bowlby, 1988, p11) أن المراهق ذو النمط التعلق الغير الأمن يعاني من مشاكل في علاقاته الاجتماعية وصعوبة في مواجهتها، وهذا ما وضحته أيضا دراسة أندنوسية (Rahmah & al (2014 التي أجريت في دار الأيتام في بادانج، أن المراهقين في المؤسسات الإيوائية يعانون من مشاكل سلوكية مثل الصعوبات في التكيف وعدم القدرة على تشكيل علاقات سوية وصعوبة التواصل الاجتماعي سواء داخل المؤسسة أو خارجها.

وعندما تطرقنا إلى الصورة العائلية لاحظنا صمت مراد مع تغطية وجهه بيديه وانحنى تحت المكتب حتى لا يتمكن من رأيته، وصرح لنا "نقولك حاجة أنا ما عنديش عائلة وما نجيش تكون عندي" فمراد لم يعبر عن رغبته في أن يعيش في الوسط العائلي، وهذا ما يؤكد ما قلناه سابقا عندما صرحنا "أنا نكره الناس كي الدم"، كما أضاف في قوله فيما يخص الصورة الوالدية "أنا عمري ما جاتنيش ليماج نتاعهم و جامي خمنت عليهم ، ومانجيش نشوفهم، وما نسحق حتى واحد في حياتي لا أب ولا أم ولا أخت " وكانت إجاباته تتسم بنوع من الغضب، و يمكن أن نفسر ذلك بأن مراد قد يخفي مشاعره الحقيقية في رغبته في الانتماء والعطف والحنان، كما أنه عبر عن عدم رغبته في البحث عنهم وذلك في قوله "كي نخرج من سونتر ما راحش نخوس عليهم" وهذا يدل على أن الحالة قد تكن مشاعر الحقد والكراهية اتجاه والديه، فالتخلي هو مماثل لخيبة الأمل وهذا ما أثر سلبا على الامتثال الإيجابي للصورة الوالدية من خلال استحالة توظيفها، فالمراهق مجهول النسب وفي غياب الرابط البيولوجي سيجد صعوبة في وجود مرجع حقيقي لإثبات هويته وأصله وانتمائه، وهذا ما قد يؤدي إلى صعوبة في إرضاء العقدة الأوديبية وتجاوزها بطرق سوية ومن ثم قصور في التقمصات، وهذا ما أشار إليه (Samson, 1980, p39) أن الأطفال المحرومين من العطف الوالدي والذين يعيشون في المؤسسات الإيوائية يتميزون بتقمصات هشة وضعيفة، ففي حالة المهجر وغياب النموذج الوالدي يجد الطفل

مجهول النسب نفسه أمام مشكلة عدم تقمص والديه البيولوجيين ومن الصعب تصور والدين خياليين وهذا ما يؤثر سلبا على تطور السياق التقمصي لديه، وقد أوضحت (2013) Haesevoets أن الطفل المحروم من الوسط العائلي ويعيش في المؤسسات الإيوائية بسبب الهجر وليس لديه بديل عن الوالدين يواجه صعوبة في الإسقاط الهوامي وبناء نرجسيته مع صعوبة في إيجاد نماذج تقمصية صادقة بما فيه الكفاية، فيتبين لنا أن مراد لديه عدم استقرار التقمصات نظرا للتصور السلبي الذي قدمه لكلا الوالدين، وما يعزز ذلك عدم تمكنه من تقمص شخصية يرغب في أن يصبح مثلها مستقبلا وهذا ما عبر عنه في قوله (ما كان حتى واحد نخب نكون كما هو، وما نخب حتى واحد) مع عدم اهتمامه بالجنس الآخر .

أما فيما يخص حياته المستقبلية صرح مراد قائلا "كي نخرج من السونتر نروح نخدم حفاف ونكمل نعيش حياتي وحدي، ما نتزوجش وماراحش ندير عايلة أنا نكره دراري صغار" و هذا ما يفسر على أن مراد لم يستطيع تحديد دوره في المجتمع وعدم قدرته على تحمل المسؤولية.

2.7 . عرض وتحليل نتائج اختبار الرورشاخ:

الجدول 1: يمثل المخطط النفسي (بسيكوجرام) لمراد.

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A=13	F ⁺ =9	G=9	R=30
Ad=4	F ⁻ =13	G%=30%	R.Compl=6
(H)=1	F±=2	D=16	Refus=1(VII)
Hd=6	F=24	D%=53%	T.total=8'55''
Anat=2	K=1	Dd=4	Tps/R=17''
Sang=2	C=1,5	Dd%=13%	T.d'appr=D-Dd-G-Ddbl
Frag=1	FC=1,5	Ddbl=1	TRI=1K/4C
Obj=1	CF=01	Ddbl%=3%	F.C=K/E=0k/0E
	C=4		RC%=53%
			Ban=2
			F%=80%
			F%élarg=93%
			F ⁺ %=33%
			F ⁺ %élarg=43%
			A%=56%

H%=23%

المصدر: من إعداد الباحثين.

تحليل بروتوكول الروشاخ:

تظهر القراءة الأولية للبروتوكول أن الإنتاجية مرتفعة ($R=30$) فهي تفوق القيمة المعيارية عند المراهق الجزائري ($R=13$) على الرغم من أن المفحوص قام برفض اللوحة VII، كما أن المدة الزمنية المستغرقة أقل من الزمن المعياري، ومتوسط الزمن المستغرق في اللوحة الواحدة 17 ثا، أما أطول زمن مستغرق 56د1 ثا وكان أمام اللوحة X وهي اللوحة الأخيرة، وأقصر مدة كانت في اللوحة III و V.

أما الزمن المتوسط للكمون فقد قدر ب (10)، وأطول مدة كمون كانت أمام اللوحة VII (43) و اللوحة I (21)، وأقصر مدة كانت 1 ثا أمام اللوحين V و IV كما أن استجابات المفحوص تميزت بالاندفاعية من خلال التسرع في الإجابات في أغلب اللوحات كما نسجل انعدام الصور الإنسانية الحقيقية ما عدا الإجابات الإنسانية الخيالية (H) مع غياب الإجابات الحركية الإنسانية، والإجابات الحركية الحيوانية.

السياقات المعرفية:

يظهر البروتوكول تنوعا في أنماط الإدراك (G-D-Dd-DbL) غير أن النمط السائد هو التناول الجزئي (D53%) وقد ورد هذا النمط في أغلب اللوحات المتناظرة و المفتوحة التي تستدعي ذلك باستثناء اللوحة التاسعة والسابعة هذه الأخيرة التي رفضها، وقد ارتبط هذا التناول الجزئي في 5 إجابات بمحدد شكلي جيد (F^+) وذلك يعكس قدرة المفحوص على الانغماس في الواقع والتكيف معه، وسعيه للتحكم في العواطف والتداعيات الإسقاطية . لكن ذلك التحكم يتلاشى من خلال حضور الإجابات الشكلية الرديئة (F^-) المرتبطة بتلك الإجابات الجزئية الكبيرة ($10DF^-$)، هذا الانزلاق في الإدراك والإخفاق في التعامل مع الواقع من خلال كثرة F^- وضعف F^+ يدل على ضعف النسبي للأنا في إدماج الواقع الخارجي وصعوبة قبول هذا الواقع، وعدم التكيف السليم معه، ولدينا الإجابات الجزئية الصغيرة 13 % فهو يفوق القيمة المعيارية عند المراهق الجزائري (10,52) وقد برزت أكثر في اللوحات المتناظرة والمفتوحة، أما الإجابات الجزئية الصغيرة البيضاء (Ddbl) فكانت قيمتها في حدود المتوسط المعياري (2,5 %) وقد وردت في اللوحة IX، أما الإجابات الشاملة (G) فتبدو أقل من المتوسط ($G=30\%$) بمراعاة المعايير المحلية (40 %) لكنها توافق المعايير الكلاسيكية (20-30%)، ورغم ذلك فإنها أكثر فعالية بارتباطها مع إجابات شكلية موجبة ($6GF^+$) بالمقارنة مع الإجابات الرديئة ($4GF^-$)، وهذا يدل على نجاح أفضل في التكيف مع الواقع والإدراك الشمولي له.

أما من حيث التناول الشكلي فنجد أن نسبة الإجابات الشكلية ($F\%$) هي في حدود المتوسط (80%) بالنسبة للمعايير المحلية (83%) لكنها مرتفعة عن المتوسط في الدراسات الغربية (50-70%)، لكن نسبة الإجابات الشكلية الجيدة ($F^+\%$) منخفضة جدا (33%) وهذا يبرر اللجوء إلى مراعاة الإجابات الشكلية الموسعة

(F%élarg) التي تقدر بـ 43%، وهذا يؤكد الضعف النسبي لأننا في التحكم الجيد للعالم الداخلي في مواجهة العالم الخارجي مما يجعله يلجأ إلى وضع الحدود الصلبة بين عالمه الداخلي والعالم الخارجي (F%élarg=93%).

الدينامية الصراعية:

تسمح بالاعتماد على الطرق التي يعبر بها المفحوص عن الصراعات والإشكاليات، وعن القلق وكذا معرفة الآليات التي يستخدمها لمواجهة الصراعات والألم، ولتحقيق ذلك يجب أن نأخذ بعين الاعتبار نمط الرجوع الحميمي والصيغة المكمل (FC) ونسبة الإجابات في اللوحات الملونة وكذلك المحتويات.

إذا عالجنا صيغة TRI نجد أنها على شكل 1K / 4C، إذ أنه مقابل الإجابات اللونية الكثيرة (4C) نجد إجابة حركية واحدة، فهو يندرج ضمن النمط المنبسط، أما الصيغة المكمل FC فتتمثل في 0K/0E فهناك غياب تام للإجابات الحركية الصغرى (k) والمحددات التضليلية E، وهذه الصيغة لا تسير TRI، هذا الانغلاق يعبر عن الكف والانسحاب وعدم تنشيط الصراعات القديمة، فالعلاقة العاطفية والفكرية القديمة فقيرة جدا وخالية، وهذا يدل على مشاكل في التعلق.

أما التعامل الحالي مع الصراعات التي يبدو في صيغة TRI فهو يبرز ميله إلى الانبساط من خلال الإجابات اللونية الطاغية في اللوحات II, III, V, IV، هذه الإجابات اللونية الواردة في هذه اللوحات رغم أنها محاولة للتعبير النزوي لكنها كانت عدوانية أكثر تدل على العنف مثل الدم، أو أحيانا على مراقبة الخوف انطلاقا من إجابات FC' في اللوحة IV و V وهو نوع من الضبط للنزوات والتحكم فيها، كما يتضح قلق المفحوص من خلال تقلب اللوحات في كل الاتجاهات قبل الشروع في الإجابة.

البروتوكول يحتوي على إجابة حركة إنسانية K=1 مشوهة خيالية تعبر عن رفضه للصورة الإنسانية ومن ثم رفض تقمصها.

نوعية التقمصات:

نلاحظ غياب الإجابات الإنسانية الكاملة باستثناء الإجابة الإنسانية الخيالية في اللوحة X، مع هيمنة الإجابات الإنسانية الجزئية (Hd)، وهذا يبرز أن المفحوص صادف صعوبة كبيرة في تقمص الصورة الإنسانية، كما يعكس صعوبة في تقمص الهوية الجنسية.

كما أن غياب البعد الحركي الإنساني في اللوحة III يدل على صدع في التقمصات الأولية، وصعوبة كبيرة في تصور علاقات مع الآخرين، بالإضافة إلى رفض اللوحة VII لما سببته من قلق وهي لوحة ذات رمزية أنثوية وتبرز الصورة الأمومية بامتياز، كما أن اللوحات II, III, VIII تبرز صعوبة بناء العلاقات مع الآخر وعجز استثمارها وهذا يعبر عن عجز في التقمصات لدى المفحوص.

إن وجود إجابة إنسانية خيالية (H) في اللوحة X يدل على ميله إلى تجريد الصورة الإنسانية بعيدا عن الواقع مما يؤكد التحفظ في تقمص الصورة الإنسانية، كما أن هيمنة الإجابات الجزئية الإنسانية في البروتوكول Hd=6 يعزز

عدم تكامل الصورة الإنسانية، ومن ثم الإشكالية التقمصية عند المفحوص، فتلك الإجابات في أغلبها تشير إلى صورة ذات غير موحدة مثل (أذنين، فم مقطوع) في اللوحة I، (بيان صدر، هذا عنده كرش) في اللوحة VIII، (صدر، كرش، يدين) في اللوحة IX، وتدعم الإجابات التشريحية ذلك التوجه إلى تجزيء الجسد : les poumons في اللوحة IX لكلاوي في اللوحة IX.

نفس الشيء ينطبق على الإجابات الحيوانية التي كانت في أغلبها غير مدركة بصفة متماسكة، فهي في أغلبها مرتبطة بتشكيل خاطئ (F-) أو أنها غير معرفة وغير محددة النوع (زوج هذو تاع البحر، زوج مخلوقات) في اللوحة X، كما أن ارتفاع الإجابات الحيوانية عن الإجابات الإنسانية تدل على أن الفرد منعزل عن الواقع.

أما نوعية الإجابات الحيوانية فهي مجزأة أو أحيانا ذات محتوى عدائي وتسلسلي يدل على صعوبة التكيف معها وقبولها، والتمرد عن الواقع الذي يميز صور التقمص التي هي مصدر الصراع والعجز عن قبولها.

كما أن الإجابات Dd تتجه إلى نفس السياق من حيث عدم تماسك محتوياتها مثل دم، سيف وبالتالي اضطراب صورة الذات، ويدل ارتفاع نسبتها (Dd% =13%) على البحث المتواصل عن صورة الذات المحطمة.

أما من حيث الاختيارات فمن شأنها تأكيد نوعية التقمصات، فاختيار اللوحة V يندمج بإجابة مألوفة في تصورات الآخرين من أجل تحديد صورة الذات، من جهة أخرى نلاحظ قبوله لتلك التصورات بالتصور الجيد للواقع أما الاختيار الإيجابي الثاني (اللوحة III التي أشار فيها أنها تمثل النمر) فهو متعلق بتقمص حيواني يتجنب به قبول الصورة الإنسانية.

أما الاختيار السلبي فيتمثل في اللوحة السابعة التي رفضها في التمرير التلقائي وهو ما يدل على رفض الصورة الأنثوية، وبالتالي رفض الاعتراف بها ومن ثم التحفظ في تقمصها، ونفس الشيء بالنسبة للوحة التاسعة عندما قال أنها (ماشية شابة) فهو يدل على رفض الاحتواء الأمومي نظرا لهشاشة واضطراب التقمصات.

3.7. عرض وتحليل نتائج اختبار تفهم الموضوع TAT.

جدول 02: ورقة الفرز رائر تفهم الموضوع (TAT).

سياقات الرقابة	سياقات المرونة	سياقات تجنب الصراع	السياقات الأولية
12 : A1	11:B1	20:CF	3:E1
4: A1.1	8:B1.1	20:CF1	3:E1.2
3:A1.2	3: B1.2	10 :C I	2:E2
1:A1.3	2: B2	4:Cl.1	1:E2.2
4:A1.4	2: B2.4	5:Cl.2	1:E2.3

التقمصات وأنماط التعلق لدى المراهق مجهول النسب
باية كساي ، نسيمه نسيمه وندلوس

1:E3	1:Cl.3		2 :A2
1:E3.4	19:CN		1 :A2.4
1:E4	7:CN1		1 :A2.3
1:E4.1	1:CN2		5:A3
	8:CN3		3:A3.1
	2:CN5		1:A3.2
	1:CM4		1:A3.3
	8:CL3		
المجموع:7	المجموع: 57	المجموع:13	المجموع:19
النسبة المئوية للسياقات الأولية	النسبة المئوية لسياقات التجنب	النسبة المئوية لسياقات المرونة	النسبة المئوية لسياقات الرقابة A%=19.79
E%=7.29	C%=59.37	B%=13.54	

المصدر: من إعداد الباحثين .

تحليل البروتوكول:

الانطباع العام للبروتوكول:

تظهر القراءة الأولية للبروتوكول أن المفحوص تناول جميع لوحات الاختبار باستثناء لوحتين أبدى فيهما رفضه لهما، يتعلق الأمر باللوحه 10 واللوحه 16، لكن هذا لم يمنعه من تقديم إجابات متنوعة، وهناك بعض اللوحات التي عبر عنها بطريقة جيدة ومفهومة، كما أن مدة الاختبار كانت مقبولة عموما، حيث كانت أطول مدة مستغرقة 5' أمام اللوحه 01 وأقصاه (17") في اللوحه 16، كما تميزت إنتاجيته بالتنوع بحيث هناك لوحات عبر فيها بطريقة جيدة ولوحات أخرى افتقرت للتعبير عموما ويسودها الميل العام نحو التقليل و الاختصار.

التحليل الكمي للسياقات الدفاعية:

كان عدد السياقات الدفاعية في بروتوكول المفحوص معتبرا نسبيا وجاءت السياقات متنوعة، إلا أنها توزعت بصورة غير متوازنة، فالسياقات الأكثر استعمالا في البروتوكول تتمثل في سياقات تجنب الصراع (C=59%) كانت ممثلة بسياقات التمسك بالواقع الخارجي والرجوع إليه (CF1) والميل إلى التقليل وعدم تحديد الصراع (CI2) وأيضا عدم التعريف بالأشخاص (CI2) كما يظهر تجنب الصراع من خلال لجوء المفحوص إلى سياقات الاستثمار النرجسي

(CN) لتجنب الوضعيات الأوديبية التي تحملها بعض اللوحات، وذلك من خلال الاعتماد على ما هو محسوس ذاتيا (CN1) أو العودة إلى مصادر شخصية (CN1) كما تبرز السياقات الترجسية من خلال مثلته المواضيع إيجابيا أو سلبيا (CN3) ويدل ذلك على ضعف كبير في الاستثمار العلائقي والليبيدي، ويوحى بضعف في السيرونة التقمصية عند المفحوص، يضاف إلى ذلك بروز السياقات ضد اكتنايية التي تعبر عن الحاجة للسند (CL3) .

في المرتبة الثانية ظهرت سياقات الرقابة (20% :A) التي تدل على حرص المفحوص على التحكم والرقابة وعدم فسح المجال للتداعيات التي يمكن أن تكشف عن صراعات داخلية غير محتملة، وذلك مثل اللجوء إلى الواقع الخارجي بالوصف الدقيق والتوضيح باللجوء إلى الأرقام والابتعاد الزماني مع التعزيز بالسياقات الهجاسية كالتحفظات الكلامية أو الاجترار، التي يهدف من خلالها المفحوص إلى العزل بين التصورات والعواطف التي توحى إليه اللوحة.

شغلت سياقات المرونة (B) نسبة قليلة (13.57) مما يدل على عجز كبير لدى المفحوص في استثمار الجانب العلائقي (B1)، تمثلت أغلب هذه السياقات في استثمار العلاقات (B1.1) من خلال التأكيد على العلاقات بين شخصية وإدخال أشخاص غير ممثلين في اللوحة (B1.2) .

مثلت السياقات الأولية E أقل نسبة في البروتوكول (7%) و ذلك بفعل الرقابة المضروبة على العالم الداخلي وما يتميز به الفرد من صلابة نفسية، وتمثلت هذه السياقات في تشوه الإدراك (E1) وبصفة نادرة بروز قوة الإسقاط (E2) وأحيانا اضطراب الهوية (E3) واضطراب الحوار (E4) .

نوعية التقمصات:

أظهر التحليل فقرا كبيرا في التصورات وجاءت القصص خالية تقريبا من أي صدى هوامي، فاستعمال المفحوص لسياقات الصلابة والتجنب جعل تقمصاته صلبة نوعا ما، ولم تسمح له بالاستثمار العلائقي والتواصل مع الآخر، وكما يتبين من اللوحة الأولى فإن المفحوص لم يستطيع بناء سيرونة تقمصية ناجحة، من حيث عدم قدرته على تقمص موضوع الراشد، نظرا لبروز الميل إلى رفض ذلك الموضوع وإخفاء الحاجة إلى السند.

أما في اللوحة 2 التي تبعث إلى الإشكالية الأوديبية بوضوح فلم يقم المفحوص علاقة بين الأشخاص الثلاثة من حيث العزل بينهم، والتشديد على الوصف المتعلق بالتفاصيل، هذا العزل قد يدل على الفشل في التقمصات الأوديبية. تبدو الصعوبة في التقمصات أيضا في اللوحة 4 حيث اكتفى بتحديد جنس الشخصين دون أن يربطهما بعلاقة زوجية، فهناك عدم اعتراف بالزوج.

ورغم تسجيل الإدراك لصورة التقارب بين الأب والابن في اللوحة 7BM، فإن العلاقة غير مستقرة من خلال المثانة السلبية لصورة الأب، وهذا يدل على الهشاشة في التقمصات، أما في اللوحة 8BM فهناك عزل للطفل عن مشهد العدوانية وإغفال لهوية الأشخاص وكذا البندقية، هذا الإغفال يفيد في تجنب تقمص المواضيع وحتى التقرب منها. ويبدو الرفض التقمصي واضحا في رفضه للوحة 10 التي تثير الرغبات الليبيدية بين الزوجين.

كما أن وجود السياقات CL دليل على عدم نجاحه في الفصل بين الذات والآخرين، وبالتالي صعوبة الاعتراف بالمواضيع الجيدة أو الطيبة من أجل تقمصها.

بناء على ما سبق يمكن القول أن المفحوص يعاني صعوبات كبيرة في سيرورة التقمصات إذ أن التقمصات تبدو هشة وغير متنوعة.

4.7 عرض نتائج مقياس أنماط التعلق:

الجدول 3: يمثل نتائج مقياس أنماط التعلق.

أنماط التعلق	التعلق الآمن	التعلق المتجنب	التعلق القلق	التعلق الخائف	النمط السائد
درجة التعلق	16	17	16	19	نمط التعلق الخائف

المصدر: من إعداد الباحثين.

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن الحالة أظهرت تعلق غير آمن من النوع الخائف.

8. مناقشة النتائج:

من خلال عرض وتحليل المقابلة العيادية ونتائج اختبار الرورشاخ ورائز تفهم الموضوع بالإضافة إلى مقياس أنماط التعلق، تبين أن المراهقين مجهولي النسب قد يعانون من اضطراب التعلق ويتصفون بتقمصات هشة، ويمكن تفسير ذلك على أن حرمان مجهولي النسب من الجو الأسري والهجر المبكر من طرف الوالدين قد يؤثر سلباً على التوازن والتوظيف النفسي لديهم، حيث أن علاقات الطفل الأولى بمقدم الرعاية جد مهمة فهي بمثابة حجر الزاوية في تكوين شخصيته (التعلق الآمن) وتشكل تقمصات ذات نوعية جيدة وعلى العكس من ذلك، فالطفل الذي لم يحظى بتكوين علاقات جيدة بالموضوع في سنواته الأولى قد تعود عليه بآثار سلبية (التعلق الغير الآمن، وتقمصات هشة) والتي تظهر بشكل واضح في سن المراهقة، وهذا ما أوضحتها معطيات الدراسة بحيث دلت نتائج مقياس أنماط التعلق على أن المبحوث يعاني من اضطراب التعلق الغير الآمن من النوع الخائف، وقد اتضح ذلك من خلال المقابلة العيادية التي تم إجرائها مع المبحوث، بحيث أظهر هذا الأخير مشاكل وصعوبات على مستوى علاقاته الاجتماعية فهو غير قادر على إنشاء علاقات إنسانية متوازنة، فالحياة العلائقية للمبحوث مضطربة وعلاقاته جد محدودة مما يشير إلى ضعف وهشاشة التقمصات، وهذا ما تأكدنا منه في اختبار الرورشاخ من خلال غياب الإجابات الإنسانية الكاملة باستثناء إجابة إنسانية خيالية واحدة، وهذا ما يبرز أن المفحوص صادف صعوبة كبيرة في تقمص الصورة الإنسانية، كما يعكس صعوبة في تقمص الهوية الجنسية، بالإضافة إلى صعوبة تناول المفحوص للإجابات الحركية الإنسانية حيث قام بإعطاء إجابة حركة إنسانية واحدة خيالية مشوهة، وهذا ما يعبر عن رفضه للصورة الإنسانية ومن ثم رفض تقمصها كما أن هيمنة الإجابات الجزئية الإنسانية في البروتوكول يعزز عدم تكامل الصورة الإنسانية ومن ثم الإشكالية التقمصية عند المبحوث.

أما في اختبار تفهم الموضوع (TAT) تبين اضطراب التقمصات من خلال استعمال المفحوص لسياقات الصلابة والتجنب، و عدم قدرته على بناء سيروية تقمصية ناجحة أمام اللوحة الأولى، من حيث عدم قدرته على تقمص موضوع الراشد، نظرا لبروز الميل إلى رفض ذلك الموضوع وإخفاء الحاجة إلى السند، وكذا عدم حل الصراع الأوديبي في اللوحة الثانية، وأيضا تجنب كل الوضعيات الأوديبيه التي تحملها بعض اللوحات مع ضعف كبير في الاستثمار العلائقي والليبيدي، و ذلك ما يوحي بالضعف في السيروية التقمصية عند المفحوص .

والجدير بالذكر أن نتائج الاختبارات الإسقاطية تماشى مع معطيات المقابلة العيادية، حيث أظهر مراد تصورا سلبيا للصورة العائلية مع عدم تمكنه من تقمص الصورة الوالدية بشكل ايجابي، وفي هذا الصدد ذكر (2013) Haesevoets إن الطفل المحروم من الوسط العائلي ويعيش في المؤسسات الإيوائية بسبب الهجر و ليس لديه بديل عن الوالدين يواجه صعوبة في إسقاط تخيلاته، وفي بناء نفسه بشكل نرجسي كما يواجه صعوبة في العثور على نماذج موثوقة بما فيها الكفاية للتقمص.

ومن خلال كل ما تم ذكره سابقا يمكننا القول أن نتائج الدراسة الحالية تتفق مع دراسة (نصار 1993) في لبنان حول الكشف عن دور الأب في الأسرة، فقد بينت النتائج أن الأطفال الذين يعيشون ضمن المؤسسة الإيوائية وحرمو من الجو العائلي فقد أظهروا بطئا في النمو و صعوبة في تجاوز الصراع الأوديبي، وفي نفس السياق نجد دراسة (Ling 2012) حول الحياة النفسية والاجتماعية للأطفال في دور الأيتام الصينية الذين تم هجرهم، بحيث أظهرت نتائج الدراسة أن هؤلاء الأطفال يعانون من نقص في تمثيل الذات والذي يتجلى في سوء تقدير الذات و المشاعر السلبية و فشل في تكوين العلاقة مع الآخر و اضطراب التعلق.

كما كشفت نتائج دراسة (يعقوب ومعمري، 2018) حول اضطراب التعلق وعلاقته بنوعية التقمصات لدى المراهقة بتيمة الأب، على هشاشة التقمصات لدى المراهقات ذوي اضطراب التعلق اللواتي فقدن آبائهن قبل سن 6 سنوات، وهذا ما تؤكد (القماح، 1983) في دراستها حول مجهولي النسب بحيث لديهم صورة ذات تحتويها مشاعر سلبية وانخفاض تقدير الذات، وصورة الجسم مشوهة ومبتورة و ازدواجية الدور الجنسي والتأرجح بين الذكورة والأنوثة في حين تتناقى نتائج دراستنا مع كل من دراسة (بن سعد الله ومواس، 2017) حول علاقة أنماط التعلق بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين الذين تعرضوا لحرمان المبكر من الأم، بحيث دلت نتائج الدراسة أن رغم حرمان المراهقين من حنان الأم إلا أن هناك من أفراد العينة من أظهر نمط تعلق آمن، كما أشارت دراسة (Boukerrou, 2023) حول التعلق والهجر والمرونة لدى أطفال المدارس على عينة من فتيات مقيمات في دار رعاية الأيتام في ولاية قسنطينة، أن رغم تعرض الفتيات لصدمة الهجر والحرمان العاطفي والنبد والرفض إلا أن هذا لم يمنع معظمهن من التأقلم والتكيف وتجاوز صدمة الهجر ومواجهة الصعاب والصراعات، وهذا راجع إلى المرونة النفسية التي تتميز بها تلك الفتيات وبالإضافة إلى ذلك بينت نتائج دراسة (القرالة، 2013) بعنوان أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب أن مجهولي النسب ينظرون لأنفسهم نظرة إيجابية وأنهم يشعرون بالثقة في أنفسهم مما جعلهم يندمجون مع أفراد المجتمع وزملائهم في المدرسة دون أي عائق، كما تشير دراسة (Herreros 2009) حول الأطفال المقيمين في المراكز الإيوائية

أن هناك من الأطفال المقيمين في المؤسسة من نجحوا في تكوين علاقات ارتباطية مستقرة والفضل في ذلك بالنسبة للباحث قد يعود إلى نوعية الرعاية المقدمة لهم داخل المؤسسة و الإمكانية الجيدة و المتاحة لهم مادية أو معنوية كانت. وفي الأخير تبقى النتائج التي تحصلنا عليها نسبية ومحقة فقط للحالة التي تطرقنا إليها في دراستنا فهذه العينة لا تمثل كل المراهقين مجهولي النسب.

9. خاتمة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الحالية تبين دور الأسرة في إشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية، فالأسرة الحضان الدافئ الذي تتكون فيه شخصية الفرد وتحقيق الصحة النفسية التي تتوقف عموماً على علاقات الفرد بمواضيعه الأولية ومدى تقمصه للوالد من نفس الجنس، فوجود الصورة الوالدية أمر ضروري في حياة الطفل، حتى يتمكن من تقمصها وحل الصراعات النفسية وتجاوزها، خاصة عندما يعاد تنشيطها في مرحلة المراهقة وقد يحرم المراهق من الأسرة وهذا ما قد يشكل لديه الحرمان العاطفي والشعور بالرفض والنبذ من المجتمع، وهذا بطبيعة الحال ما سيؤثر على النظام الأوديبى لديه وهشاشة التقمصات وضعف الثقة بالنفس والرغبة في الانعزال و الانسحاب الاجتماعي وفشل في تكوين علاقات ايجابية مع الآخر، وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا.

و انطلاقاً من نتائج الدراسة نقترح مجموعة من التوصيات:

- توفير الرعاية النفسية والاجتماعية والتربوية اللازمة لمجهولي النسب، لمساعدتهم على النمو النفسي والاجتماعي السوي.
- تشخيص ومعالجة معاناة المراهقين مجهولي النسب في المؤسسات الإيوائية من خلال متابعة دقيقة والعمل على حل مشاكلهم بشكل فعال.
- توعية أفراد المجتمع بضرورة تقبل مجهولي النسب وذلك بإقامة المؤتمرات والندوات لغرض إدماجهم في المجتمع.
- تحديد معايير لتوظيف العاملين في المؤسسات الإيوائية مع الحرص على تنظيم دورات تدريبية وتأهيلية لهم بصورة منتظمة لضمان تقديم رعاية مهنية مناسبة.

10. قائمة المراجع:

- أبو سيف، حسام أحمد وعبد الجواد، عاطف سيد، (2018)، الحرمان النفسي الوالدي وأثره على ممارسات الأبناء لسلوك عقوق الوالدين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، المجلد 2018، العدد 40 ص، 113-132.
- البكور، منار فهمي والزغاليل، أحمد سليمان، (2021)، التعلق الغير الأمن وعلاقته بمقاومة الإغراء لدى مجهولي النسب، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، الجزء الرابع، العدد 191، ص، 214-230.

- بلان، كمال يوسف، (2011)، الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد 27، العدد الأول والثاني، ص ص، 177-218.
- بن سعد الله، مريم ومواس، جميلة، (2017)، أنماط التعلق وعلاقته بالذكاء الانفعالي لدى المراهقين الذين تعرضوا لانفصال مبكر عن الأم (دراسة عيادية لخمس حالات)، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 10، عدد 01، ص ص، 145-160.
- بوسكين، سليمة، (2021)، مكانة الطفل والمراهق مجهول النسب في هوام الرومانسية الأسرية، مجلة دراسات نفسية جامعة الجزائر 2، المجلد 12، العدد 01، ص ص، 46-55.
- جيلالي، سليمان، (2020)، الحلف العلاجي وأنماط التعلق كعوامل مبنية بمسار العلاج النفسي لدى المراهقين، رسالة الدكتوراه، كلية علم النفس، جامعة الجزائر 02، الجزائر.
- شرادي، نادية، (2011)، الحداد النفسي إزاء موضوع الحب الأولي وعلاقته بالتوافق الزوجي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة سعد دحلب، الجزائر، عدد 07، ص ص، 186-195.
- عبد الرحمان الأحمد العيد، فدى، (2010)، وجهة الضبط وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقات المقيمات لدى أسرهن والمقيمات في دار كفالة الطفولة (دراسة مقارنة في مدينة حلب)، رسالة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة حلب، سوريا.
- القرالة، ساهر عطا الله، (2013)، أثر الوصم الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مؤتة، الأردن.
- القماح، إيمان، (1983)، أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب، القاهرة، مصر.
- لقوقي، دليلة، (2016)، مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في أسرة بديلة، رسالة ماجستير قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- يعقوب، مراد ومعمري، حمزة، (2018)، اضطراب التعلق وعلاقته بنوعية التقمصات لدى المراهقة (دراسة ميدانية على مجموعة من الطالبات يتيمات الأب بجامعة غرداية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة غرداية الجزائر، المجلد 2018، العدد 35، ص ص، 745-756.

- Ait Saada Bouaziz, Mlika, (2018), L'éveil Du tout petit, 2^{ème} Edition ,office des publication universitaires.

- American psychiatric Association, (2015), DSM-5 Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux, Paris, Masson.

-
- Askenazy-Gittard, Florence., & Darcourt, Guy, (2012), Initiation à la psychanalyse freudienne, Paris, ellipses édition.
 - Benkhelifa, M., & Si Moussi,A, (2021), Manuel algérien de cotation des formes au Rorschach , Alger, Manchourat El-hibr.
 - Boissière, Marie, (2020), Attachement et troubles de l'attachement chez l'enfant placé (Evaluation clinique), thèse pour l'obtention du diplôme D'état de Docteur en Médecine, U.F.R des sciences Médicales, Université Bordeaux, France.
 - Boubekira, Rania., & Nini, Mohamed Najib, (2015), Contribution à l'étude des facteurs de déconstruction et de reconstruction de la personnalité et la qualité de l'attachement chez les enfants placés sous recueil légal, Revue Science humaines, Université Mentouri de Constantine, Algérie, Volume 26, n°43,pp127-136.
 - Boucher, Valere, (1974), l'identification et la classe – Foyer, Mémoire présenté comme exigence partielle de la maîtrise en psychologie, Université du Québec A trois R rivières, Canada.
 - Boukerrou, Amel, (2023), Attachement et abandon et résilience chez l'enfant scolarisé, Revue algérienne d'anthropologie et de sciences sociales, Université Oran 2, Algérie, n°99, pp,11-34.
 - Bowlby, J, (1969), Attachment and loss, volume1: Attachment, New York, Basic Books.
 - Bowlby, J, (1973), Attachment and loss, Volume 2: Separation Anxiety and Anger New York, Basic Books
 - Bowlby, J, (1980), Attachment and loss, volume 3:Loss, sadness and depression, New York, Basic Books.
 - Bowlby, J, (1988),A Secure base : parent-child attachment and healthy human development ,Basic Books, new York.
 - Braconnier, Alain, (1998), psychologie Dynamique et psychanalyse, Paris, Masson.
 - Chabert, Catherine., Louet, Estelle., Azoulay, Catherine., & Verdon, Benoit, (2020), Manuel du Rorschach et du TAT : Interprétation psychanalytique, DUNOD.
 - Dumais, Marilyne, (2017), Attachement chez des enfants institutionnalisés en lien avec la sensibilité des donneurs de soins et la qualité de Milieu de vie, Thèse présentée comme exigence partielle du doctorat en psychologie, Université du Québec à Montréal, Canada.
 - Freud, S, (1927), Essais de psychanalyse, Payot, Paris.
 - Gagne, Justine, (1982), l'identification sexuelle chez les enfants Battus D'âge scolaire, Mémoire présenté comme exigence partielle de la Maîtrise en psychologie, université du Québec A Trois –Rivières, Canada.
 - Gaspari-Carrière, Françoise, (2001), les enfants de l'abandon, éd Grenoble.

- Iblova, Petra, (2011), Transmission intergénérationnelle de l'attachement : Etude de la parentalité chez des personnes ayant été placées, thèse de doctorat centre de recherche en psychopathologie et psychologie clinique, institut de psychologie ,Université lumière Lyon2,France.
- Lamourette, Marilou, (2019), Comparaison de l'attachement entre les adolescents adoptés et non adoptés avec l'PPA à partir de l'étude Française Ado Ado, thèse pour obtenir le grade de Docteur en médecine , Faculté De Médecine de Nancy, France.
- Laplanche, J., & Pontalis, B, (1967), Vocabulaire de la psychanalyse,1édition, Paris, presses universitaire de France.
- Lemay, M, (1993), J ai mal à ma mère, Paris, Fleurus.
- Ling, Han Ning, (2012), La vie psychique et sociale des enfants dans les orphelinats chinois, Thèse pour obtenir le grade de Docteur, science de l'éducation, Faculté des sciences humaines et sociales, Université Paris Descartes-Sorbonne, France.
- Mónaco, Estefania., de la Barrera, Usue., & Montoya-Castilla, Inmaculada, (2021), Parents and peer attachment and their relationship with emotional problems in adolescence: is stress mediating? Revista de psicologia clinica con Ninos y Adolescents, Spain, Vol 8, n°03,pp 67-73.
- Moutassem-Mimouni, Badra, (2001), Naissances et abandons en Algérie, Paris, édition KARTHALA.
- Reuchlin, M, (2002), Les méthodes en psychologie, PUF, Paris.
- Samson, J.M, (1980), Actes du symposium international enfance et sexualité, Montréal, Etudes vivante.
- Mansoer,Winarini,W., Put Dwifandra, Raissa., & Sulaiman,Nesi, (2018), Attachment to significant figures Resilience and Delinquency Among Adolescents in orphanages in Jakarta, 2nd International Conference on Intervention and Applied Psychology, University ofIndonesia ,Indonesia.
- Winnicott, D W, (1965), Le concept de traumatisme par rapport au développement de l'individu au sein de la famille la crainte de l'effondrement et autres situations clinique, Paris, Galimand, 2000, pp292-312.